

STANDARDS FOR THE PERFORMANCE OF KINDERGARTENS IN THE SULTANATE OF OMAN IN LIGHT OF THE MOVEMENT OF EDUCATIONAL COMPETENCIES

معايير لأداء معلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان في ضوء حركة الكفايات
التعليمية

Jokha Mohmmmed Saleem Al-Sawafi¹
Asma Abdul Rahman²

جوخة بنت محمد بن سليم الصوافية³
أسماء عبد الرحمن⁴

ملخص

هدفت الدراسة للتعرف عن الكفايات التعليمية الأساسية لدى معلمات رياض الأطفال ، والمجالات الفرعية القائمة على الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان ، حيث قامت الباحثتان بإعداد بطاقة ملاحظة و صياغة بنودها بالاستفادة من الأدبيات و المصادر والدراسات السابقة. فتم تقسيم بطاقة الملاحظة لسبع كفايات تعليمية شملت (كفايات شخصية، كفايات التخطيط ، كفايات تنفيذ الموقف التعليمي، كفايات إدارة الصف و التفاعل مع الأطفال ، كفايات تنظيم البيئة التعليمية ،كفايات استخدام الوسائل التعليمية، كفايات التقييم) فكانت بنود البطاقة ككل (66) كفاية. وللتأكد من صدق بطاقة الملاحظة فقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين (20) محكما من ذوي الخبرة في مجال المناهج وطرق التدريس ومجال علم النفس ومجال الإشراف التربوي على رياض الأطفال لإبداء الرأي فيها. ثم تم التأكد من الثبات من خلال تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة قوامها (20) معلمة من معلمات رياض الأطفال بنبابة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، حيث تم قياس معامل ألفا كرو نباخ فكان معامل ألفا كرو نباخ للبعد الكلي (0.966) مما يدل على ثبات مرتفع. وجاءت نتيجة معاملات ارتباط بيرسون لبطاقة الملاحظة ككل (0.983) مما يدل على ثبات مرتفع. أوصت الباحثتان في نهاية البحث كل من المعلمات وإدارات الروضات و المشرفات التربويات بالاستفادة من بطاقة الملاحظة في تحديد مواطن القوة والضعف في مستوى أداء معلمة الروضة. وكذلك المسؤولين عن برامج إعداد معلمات رياض الأطفال وكذلك القائمين على تدريبهم أثناء الخدمة بالاستفادة من بطاقة الملاحظة للكفايات التعليمية الأساسية عند تقييم أثر التدريب لدى المعلمات .

³طالبة دكتوراه في التربية ، كلية دراسات اللغات الرئيسية ، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية (USIM)، 71800 نيلاي، نجري سمبيلان ، هاتف: +06 7986760، البريد الإلكتروني: juka.sawafy@moe.om
⁴أستاذة مشاركة دكتوراه جامعية في التربية اللغوية ، كلية دراسات اللغات الرئيسية ، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية (USIM)، 71800 نيلاي، نجري سمبيلان ، هاتف: +606 7986760، البريد الإلكتروني:

Abstract

The purpose of the study is to identify the basic educational competencies of kindergarten teachers, and what are the sub-areas of the list of educational competencies required for kindergarten teachers in the Sultanate of Oman. Where the researcher prepared a note card and the formulation of its terms using the literature and sources and previous studies. The card was divided into seven teaching competencies including personal competencies, planning skills, educational performance competencies, classroom management competencies, interaction with children, teaching environment, teaching aids, assessment competencies, the terms of the card as a whole are 66 competencies. In order to verify the veracity of the observation card, it was presented to a group of expertise (15 expertises) with experience in the field of curriculum and teaching methods, the field of psychology and the field of educational supervision in kindergartens to express opinion. Then applied the card to 20 teachers of kindergartens in the Ministry of Education in the governorate of North Sharqia in the Sultanate of Oman, where the coefficient of alpha-krh was measured and the alpha-krh coefficient was for the total distance (0.966), which indicates stability high. The result of Pearson correlation coefficients was for the observation card as a whole (0.983) indicating high stability. At the end of the research, the researcher recommended that teachers, kindergartens and educational supervisors use the observation card to identify the strengths and weaknesses of kindergarten teacher performance. As well as those responsible for the preparation of kindergarten teachers as well as on-the-job training by taking advantage of the observation card for basic educational competencies when evaluating the impact of training of teachers.

Keywords: *Performance Standards - Kindergartens - Educational Competencies*

GBSE Journal 2017

المقدمة

يجمع المرّبون على أن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التربوية ، وكذلك يجمعون على أن المعوقات أمام تنفيذ مهامه بكفاءة لا حصر لها ، لذا فإن تحسين عملية التعليم لا تتم إلا بإعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم وعلى أسس نفسية و تربوية جديدة تجمعها حركة شاملة تسمى بحركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات (مرعي ،2013، ص.19).

فالتقدم العلمي في جميع مجالات العلوم المختلفة وبخاصة العلوم الإنسانية أدت إلى حدوث تغييرات جذرية في مجال برامج إعداد المعلمين التي تطورت من شكلها التقليدي إلى مفهوم جديد وهو مفهوم تدريب المعلمين القائم على الكفايات، فتحوّلت النظرة إلى المعلم المؤهل من معلم يمتلك المعلومات التربوية إلى معلم متمكن من أداء مهارات التعليم، فأصبحت معظم برامج إعداد المعلمين في الجامعات العالمية تقوم على مفهوم الكفايات، فهذا المفهوم يشمل تغييرا جذريا في مجال اعداد المعلمين ، فقديمًا المعلم هو من يمتلك شهادة تظهر نجاحه في عدد من المساقات التربوية ، أما مع حركة الكفايات فتغير المفهوم فالمعلم هو من يمتلك القدرة على أداء مهارات التعليم المختلفة (جرادات و آخرون، 1982،ص.32) .

لقد أكدت لجنة وضع (استراتيجة تطوير التربية العربية) في القاهرة في نوفمبر 1976م على تدريب المعلمين من خلال تطوير كفاياتهم التعليمية فجاء فيها " ان ما تتطلبه استراتيجة تطوير التربية العربية من تجويد نواحي الكيف في التعليم و تجديدها، واستيعاب الاتجاهات الحديثة فيها، انما يتحقق بكفايات المعلمين وقدراتهم على النهوض بمهامهم في هذا التطوير، ومساهماتهم في تحقيقه، وبالتالي بتطوير برامج و أساليب اعدادهم وتدريبهم، وجعل مؤسسات هذا الاعداد مراكز إشعاع ومنطلقات للتجديد " (مرعي، 2013، ص. 49).

مشكلة الدراسة

لقد عقدت مؤتمرات وندوات في الوطن العربي من أجل إعداد المعلم العربي ومحاولة تطوير كفاياته المهنية والاستفادة من الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلمين ، فقد عقدت حلقات دراسية في كل من البحرين (1975) وفي الرياض (1978) وحلقات دراسية أخرى في مسقط (1979) وتضمنت كل توصياتها حول ضرورة العناية بتدريب المعلمين ومحاولة تحديد بعض الكفايات المطلوبة للمعلم العربي في إطار حركة التربية القائمة على الكفايات (الأزرق ، 2000، ص. 219).

وكذلك فإن توصيات المؤتمرات والندوات التربوية كمؤتمر الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (2005)، ومؤتمر إعداد المعلم بين العولمة ومتطلبات الخطة التنموية في دولة الكويت (2003) ، وتوصيات مؤتمر الطفل أفضل استثمار لمستقبل الوطن العربي (2002) أشارت إلى ضرورة القيام بدراسات لتحديد الكفايات اللازمة للمعلمين في جميع التخصصات المختلفة بما يتناسب مع التطور المعرفي لكل مادة دراسية .

على الرغم من الاهتمام المتزايد في الوطن العربي من قبل الحكومات و من خلال الندوات والتوصيات بمرحلة رياض الأطفال فإن الكثير من الدراسات مثل دراسة جاد (1987) و التي توصلت إلى أن معلمات رياض الأطفال لا تتوافر لديهن الكفايات الأدائية الأساسية بالقدر الذي يرضى عنه المتخصصون، و دراسة الكرش (1990) والتي هدفت إلى معرفة بعض الكفايات المتطلبة لمعلمات رياض الأطفال بمصر، و كذلك دراسة مراد و شريف (2011) و التي هدفت إلى التعرف على مدى توافر الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة ، و ياسين (2003) بعنوان "تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة" وغيرها من الدراسات في مختلف أقطار الوطن العربي، والتي أشارت أن بعض الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال دون المستوى المطلوب للنهوض بالعمل في رياض الأطفال.

و من خلال عمل الباحثان لفترة في الإشراف على معلمات رياض الأطفال لاحظت افتقار بعض معلمات رياض الأطفال إلى بعض المهارات المهمة وضعفاً في بعض جوانب الأداء التدريسي على سبيل المثال لا الحصر عدم مراعاة طبيعة الطفل وخصائص نموه ، أو الالمام بأساليب توجيه سلوك الطفل، مع عدم مراعاة تنظيم البيئة

الصفية و استخدام طرق تدريس تناسب طفل هذه المرحلة، وتتساءل الباحثانهل يرجع ذلك إلى عدم توفير القوى البشرية المعدة والمؤهلة تربوياً لتربية الطفل ؟ أم لعدم مراعاة الدقة في تحديد الاحتياجات التدريبية عند تأهيل وتدريب المعلمات ؟ أم لأسباب أخرى ؟ مما شجع الباحثانإجراء الدراسة الحالية و إعداد قائمة للكفايات التعليمية اللازمة معلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان

أهداف الدراسة

- 1- التعرف على الكفايات التعليمية الأساسية لدى معلمات رياض الأطفال .
- 2- اعداد قائمة للكفايات التعليمية اللازمة معلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان.

أهمية الدراسة

- 1- تفيد نتائج هذه الدراسة كل من المعلمات وإدارات الروضات والمشرفات التربويات في تحديد مواطن القوة والضعف في مستوى الأداء التدريسي لمعلمة الروضة.
- 2- تزويد المسؤولين عن برامج إعداد معلمات رياض الأطفال وكذلك القائمين على تدريبهم أثناء الخدمة ببطاقة ملاحظة للكفايات التعليمية الأساسية مما قد يسهم في الاستعانة بها عند تقويم هذا الجانب لدى المعلمات .

أسئلة الدراسة

- ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :
- 1- ما الكفايات التعليمية الأساسية لدى معلمات رياض الأطفال ؟
 - 2- ما هي المجالات الفرعية لقائمة الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان؟

حدود الدراسة

- الحد الزمني: العام الدراسي (2017)
- الحد المكاني: سلطنة عمان.
- الحد البشري: معلمات رياض الأطفال.
- الحد الموضوعي: الكفايات التعليمية الأساسية .

مفهوم الكفايات التعليمية:

الكفاية Competency : المعنى الاصطلاحي للكفاية كما وضعه (Good, 1973,p. 207) في قاموسه التربوي على أنها "القابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية".
و عرفها (دعمس ، 2009، ص.212) بأنها " القدرة على تكييف التصرف مع الوضعية و مواجهة الصعوبات غير المنتظرة، وكذلك قدرة الحفاظ على الموارد الذاتية للاستفادة منها أكثر ما يمكن دون هدر للمجهود ، إنها القدرة على التحويل و الاستعداد التلقائي بخلاف ما يقابل ذلك من تكرار بالنسبة للآخرين".

أما تعريف (Patricia M.Kay) فيوصف بالشمول ويتناول الكفايات من جميع جوانبها ، تقول باتريسا في تقرير أعدته عن حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات: ان الكفايات ما هي الا الأهداف السلوكية المحددة تحديدا دقيقا والتي تصف كل المعارف و المهارات و الاتجاهات التي يعتقد أنها ضرورية للمعلم إذا أراد أن يعلم تعليما فعالا، أو أنها الأهداف العامة التي تعكس الوظائف المختلفة التي على المعلم أن يكون قادر على أدائها (مرعي، 2013، ص. 23).

واستخرجت الباحثان من هذه التعريفات النقاط التالية:

- كفايات المعلم تشمل قدراته المتنوعة التي تعينه وتساعد على أداء مهنته في أفضل صورة.
- الكفايات قدرات متداخلة مع بعضها فهي تشمل قدرات المعلم المعرفية و المهارية و الانفعالية.
- الكفايات اللازمة للمعلم ليست كفايات في مجال طرق التدريس فقط ، وإنما يوجد كفايات تتعلق بشخصية المعلم.
- لا تقتصر الكفايات التي يحتاجها المعلم على أداء المعلم داخل الصف فقط ، وإنما بجميع أدوار المعلم داخل الصف وخارجه.
- يبدو أن الكفاية نتيجة اكتساب ، وتكامل ، وتراكم عدد من المهارات ذات العلاقة ببعضها البعض، مع بعض المعلومات المرتبطة بها .
- يجب أن تظهر الكفايات لدى المعلم في سلوكه وتصرفاته المهنية، بمعنى آخر هي أهداف سلوكية اجرائية تظهر في سلوك المعلم.

وعليه فإن الباحثان تعرفان الكفايات التعليمية على أنها " كل ما يحتاج إليه المعلم من معارف ومهارات و اتجاهات، لتعينه على أداء عمله بكفاءة ، وتظهر في سلوكه داخل الصف وخارجه" .
أو هي " الممارسات العملية القابلة للملاحظة و القياس ، و التي تظهر في سلوك و أداء المعلم ، بهدف تحقيق أهداف العملية التعليمية " .

الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال:

1- الكفايات الشخصية لمعلمة الروضة:

ورد في تقرير حلقة دراسية عقدها المجلس العربي للطفولة و التنمية في القاهرة (3-6) يوليو 1989 بعنوان (رياض الأطفال في الوطن العربي بين الواقع و المستقبل) ورد فيها مجموعة من الشروط و المواصفات الشخصية لمعلمة الروضة وهي:

- أن يكون لديها الرغبة الحقيقية للعمل مع الاطفال الصغار.
- أن تتمتع بالاتزان الانفعالي.
- أن تكون سليمة الجسم و الحواس، وتكون خالية من العيوب الجسمية و التي يمكن أن تحول دون تحركها بشكل طبيعي و بحيوية مع الاطفال
- أن تكون لغتها سليمة ونطقها صحيحا.

- أن تتمتع بقدر من الذكاء يسمح لها بالاستفادة من فرص التعليم و النمو المهني بما يعود بالفائدة عليها و على الأطفال.
- السلوكات الأخلاقية المتعلقة بالعملية التربوية في رياض الأطفال. (عبد السلام، 2009، ص.333).

- وتضيف الباحثتان من خلال ملاحظتهما وخبرتهما كمشرفتين في رياض أطفال وملاحظة المعلمات المجيدات في العمل الصفات التالية:**
- أن تملك الحماس و الرضى اتجاه مهنتها كمعلمة رياض أطفال.
 - أن تكون رغبة الصدر ، تتقبل تصرفات الأطفال و ردود فعلهم ، وتستقبل أسئلتهم الكثيرة بصبر
 - أن لا تميز في تعاملها بين الأطفال، وتتعامل مع جميع الأطفال على اختلاف خلفياتهم الدينية، والثقافية، و الاجتماعية، و الاقتصادية على حد سواء.
 - أن تربطها بزميلاتها المعلمات في الروضة علاقة ود و تعاون في شتى مجالات المهنة، وتبادل الأنشطة التعليمية ، و الوسائل التعليمية.
 - أن تكون اجتماعية تملك مهارات التواصل الفعال لتتمكن من خلق علاقة ودية مع أطفالها، و زميلاتها المعلمات ، وإدارة الروضة، و أولياء الأمور.
 - تكون مطلعة و تقرأ في كل ما هو جديد في مجال التعليم بشكل عام ، ورياض الأطفال بشكل خاص.
 - أن تتقبل التوجيهات، و النقد البناء من قبل إدارة المدرسة ، والمشرفة التربوية بكل ما يزيد من نموها المهني.

2- كفايات المعلمة في التخطيط :

فالتخطيط يتضمن التخطيط للجدول دراسي جديد، و التخطيط للأهداف التربوية المناسبة للمرحلة و الظروف الاجتماعية و الاقتصادية المتوافرة في الروضة، و التخطيط للأنشطة المناسبة لتحقيق أهداف البرامج و التخطيط للاحتياجات الفردية لكل طفل بناء على ملاحظة المعلمة و تفسير كل الملاحظات بالإضافة إلى تنوع البرامج التي تحققها للأطفال بحيث يتم عرضها داخل حجرة الصف وبعضها خارج الروضة ، و لابد لمعلمة الروضة أن تمتلك معرفة و أصول التخطيط للدرس و آليات تغييره (أبو حمدة ، 2007، ص.18).

3- كفايات المعلمة في تنفيذ الموقف التعليمي:

فالمعلمة تحتاج لمجموعة من الكفايات هذه الكفايات : التهيئة، واستخدام الأسئلة ، و المواد التعليمية، وإنهاء الدرس، و كفايات إدارة الصف وهي تشكل الجوانب الرئيسية للتفاعل بين المعلمة وأطفالها. ولنجاح المعلمة يجب ان تتمكن من إدارة العملية التعليمية التعليمية بحيث بتهيئة بيئة توفر للطفل خبرات تعليمية ، حيث يتضمن ذلك تقديم أدوات و مواد تعليمية مناسبة لها و مساعدتهم في استخدامهم لها، فعلى معلمة الروضة أن تراعي خصائص النمو لدى الأطفال بحيث تكون الأنشطة و الأدوات المقدمة لهم مناسبة

لمستويات النمو المختلفة و تتناسب مع إمكانيات الطفل في هذه المرحلة بحيث يتعلم وفق قدراته و بطريقته الخاصة (أبو حمدة ، 2007، ص.18).

4- كفايات المعلمة في إدارة الصف و التفاعل مع أطفالها:
تتلخص متطلبات دور المعلمة اتجاه طلابها في (كوجك و احمد، 1991، ص. 423-424):

- تكون المعلمة قادرة على إثارة دافعية الطفل للتعلم.
- توفير الظروف المناسبة لتحقيق جوانب النمو المختلفة للطفل بشكل متكامل.
- مساعدة الطفل على اكتساب المفاهيم و تنميتها.
- تشجيع الطفل على اكتساب الخبرات ذاتيا.
- تدريب الطفل على المهارات الأساسية المساعدة له على التعلم.
- توجيه سلوك الطفل لتكوين العادات السليمة.
- غرس القيم و الاتجاهات التربوية المرغوب فيها.
- إتاحة الفرص المناسبة أمام الطفل للتعبير عن نفسه بثتى الطرق.
- تهيئة البيئة التي توفر للطفل الشعور بالأمان و الاطمئنان و الاستقرار النفسي.

1- كفايات المعلمة في تنظيم البيئة التعليمية
و أشارت كل من الرواحية و الكعبية إلى أن البيئة التربوية من أهم متطلبات نجاح تنفيذ المنهج ، فلا بد من توافر بيئة تربوية مناسبة لمتطلبات المنهج ، و تساعد على تحقيق أهدافه، و يمكن تقسيم البيئة التربوية ل:
أولا/ البيئة الداخلية : هي البيئة التربوية التي تم تنظيمها على أساس أنشطة مختلفة موزعة في زوايا محددة في غرفة التعلم، فهي المكان المناسب الذي تعده المعلمة بدقة، و تقوم بتقسيمه ليتناسب مع أهداف و محتوى المنهج الذي تطبقه.
ثانيا/ البيئة الخارجية : وهي بيئة الملعب الخارجي، حيث يعد الملعب مكملا للبيئة الداخلية (الرواحية و الكعبية، 2010، ص. 14-15) .

2- كفايات استخدام الوسائل التعليمية
على معلمة الروضة أن تراعي المعايير التالية (السليتي، 2008، ص.13-14):
• أن تراعي المعلمة اختيار الوسيلة المناسبة لأهداف الدرس.
• أن تقوم المعلمة بتقديم الوسيلة التعليمية في موضع ما، أو في وقت محدد من سياق استراتيجية التدريس لتخدم تسلسل هذه الاستراتيجية.
• أن تثير اهتمام الطفل و انتباهه.
• أن تراعي حاجات الأطفال و خصائص نموهم.
• الجودة في التصنيع، و يفضل ان تصنع معلمة الروضة وسائلها التعليمية بنفسها.
• أن تترك أمام الاطفال وقتا مناسباً حتى يتمكنوا من فحصها و تجربتها.
3- كفايات المعلمة في التقويم:

أشار جاك زافاديسكي (2009) إلى أن برامج إعداد المعلمات لمرحلة رياض الأطفال يجب أن تشمل فيما يتعلق بالتقييم و التقويم الآتي: تزويد المعلمات بأساس قوي في عملية التقييم، مع التركيز على الدور التعليمي للاختبارات القياسية. - تجعل المعلمات قادرات على تطبيق هذه المعرفة، خاصة من خلال تعريفهن بكيفية تطبيق التقييمات على الأطفال بأنواعها المختلفة داخل الفصل الدراسي.

- إعطاء المعلمات أساساً قوياً في تفسير و تطبيق البيانات سواء بطريقة منفصلة أو عبر العمل في مجموعات وذلك باستخدام التقييمات القياسية وتقييمات الأطفال داخل الفصل الدراسي.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (ياسين، 2003) إلى تحديد الكفايات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال بالروضات الحكومية بمكة المكرمة وإلى درجة توافرها في كل معلمة من معلمات عينة الدراسة . حيث شملت عينة الدراسة على (78) معلمة. أداة الدراسة والتي هي عبارة عن بطاقة ملاحظة من تصميم الباحثان والتي احتوت على (58) مهارة . توصلت الدراسة للنتائج التالية:- معلمات رياض الأطفال في مدارس الروضات الحكومية يتمتعن بكفايات شخصية ممتازة وبدرجة عالية .
- مستوى أداء معلمات رياض الأطفال للكفايات التدريسية ضعيف وبحاجة إلى تدريب وإتقان لجميع المهارات التدريسية كي يصلن إلى المستوى المنشود .
- درجة توافر الكفايات الشخصية لدى معلمات رياض الأطفال لا تختلف باختلاف التخصص أو المؤهل العلمي ، أو سنوات الخبرة ، أو عدد الدورات التدريبية التي التحقن بها.

هدفت دراسة (الهولي و جوهر و القلاف، 2009) إلى تحديد الكفايات الشخصية الأدائية الأساسية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال في ضوء الأسلوب المطور وعلاقتها بعدد سنوات الخبرة والمنطقة التعليمية ، و المؤهل الدراسي . تشمل أدوات الدراسة على بطاقات ملاحظة تم تطبيقها على عينة بلغت (66 معلمة) . كانت نتائج الدراسة كالتالي: حققت الكفايات الشخصية تقديرات عالية تقع ما بين (82% - 96%)، وتشير النتائج أيضاً إلى أن جميع الكفايات التعليمية تراوحت نسبة توافرها لدى عينة الدراسة ما بين 81% - 90% وهي نسبة مرتفعة جداً، كما اتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة فيما يتعلق بمستوى ممارستهم لكفايات الصفات الشخصية والتخطيط للحلقة التعليمية وتنفيذ الحلقة التعليمية و تقويم الحلقة التعليمية و الأركان التعليمية وإدارة الفصل والتفاعل مع الأطفال والإعداد للأنشطة اللاصفية الحركية والمكتبية و المطبخ والمرسم ، في حين لا توجد فروق دالة في متغير الوجبة الغذائية (المطعم) و لذلك لصالح مجموعة سنوات الخبرة من 11 – 15 سنة ، وأخيراً فقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بمستوى ممارستهم لكفاية متغير الصفات الشخصية فقط ولصالح مستوى البكالوريوس، أما فيما يتعلق بالكفايات الأخرى فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات.

دراسة مراد و شريف (2011) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توافر الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة. تمّ تصميم بطاقة ملاحظة تتكون (49) بندا تقيس الكفايات (الشخصية و التعليمية) للمعلمات، وتم تطبيقها على عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة دمشق بلغت (124) معلمة. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: - تتمتع معلمة الروضة بقدر واف من الكفايات الشخصية التي تجعلها قادرة على التعامل مع الأطفال بشكل يرقى بهم إلى المستوى المطلوب.

- 1- تمتع المعلمات بكفايات عالية فيما يتعلق بأساليب توجيه بعض التعليمات اللفظية ، والقدرة على اظهار الاهتمام اليومي بكل طفل، وتعويد الاطفال على النظام.
- 2- ومن الكفايات التي تتوافر بدرجة متوسطة القدرة على اشراك الاطفال في التخطيط للأنشطة، وإعطاء الطفل الثقة بتشجيعه و إعادة المحاولة، وكفاية إبداء الاعجاب بالأعمال الابتكارية.
- 3- تعاني معلمات الروضة من ضعف في بعض الكفايات التعليمية وخاصة تلك المتعلقة بعملية تقويم الطفل في المهارات العقلية و النفسحركية، واستخدام الأجهزة والتقنيات التعليمية الحديثة والإلمام بخصائص نمو الأطفال الوجداني، و اختيار الألعاب بأشكالها و اعداد البيئة الجيدة لتنفيذها ، وكذلك في مهارة مراعاة الفروق الفردية.
- 4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمات الروضة في مدى توافر الكفايات التعليمية تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية.

دراسة (السيد، 2013) هدفت إلى تحديد قائمة بالكفايات المهنية اللازمة لمعلمات الروضة في ضوء معايير الجودة، و التعرف على الواقع الفعلي للأدوار المهنية التي تمارسها معلمات رياض الأطفال، كما تم تقديم تصور مقترح بالكفايات المهنية اللازمة لمعلمات رياض الاطفال في ضوء معايير الجودة. أدوات الدراسة قائمة بالكفايات المهنية اللازمة لمعلمات الروضة في ضوء معايير الجودة، واستبيان موجة (للمعلمات والموجهات) . شملت عينة الدراسة (12) ادارة ، و (243) معلمة و اللاتي يعملن بإحدى الروضات مدة لا تزيد عن خمس سنوات، و (61) موجهة . فكانت نتائج الدراسة كالتالي: - تتوافر عند معلمات الروضة الكفايات المهنية اللازمة لدورها في التخطيط ، و دورها في مجال جوانب التعلم لدى الطفل، وفي مجال اخلاقيات المهنة في ضوء معايير الجودة بمستوى ممتاز. - تمارس معلمات الروضة الكفايات المهنية اللازمة لدورها في مجال التواصل، و في مجال ادارة الصف، و في مجال التنمية المهنية، و في مجال التقويم ، و مجال التنفيذ بمستوى كفاء.

هدفت دراسة (محمد و حسين، 2014) إلى التعرف على خبرات بعض الدول المعاصرة في مجال جودة أداء معلمات رياض الأطفال، والوقوف على واقع معلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان، ووضع مجموعة من المعايير لأداء معلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان في ضوء بعض الخبرات الدولية المعاصرة، وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف اتبع الباحثان في هذه الدراسة أسلوب دلفاي كأحد أساليب الدراسات المستقبلية لبناء معايير جودة أداء معلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان، حيث تم وضع قائمة

بعشرة معايير و71 مؤشراً في صورة استبانة وتم تطبيقها على عينة مكونة من (30) خبيراً لاستطلاع آراءهم حول المعايير المقترحة لمعلمة رياض الأطفال في سلطنة عمان . توصلت نتائج الدراسة على موافقة الخبراء على جميع المعايير المقترحة وهي: فهم طبيعة المرحلة العمرية لطفل الروضة، والتخطيط المناسب لعملية التعليم والتعلم، ومعرفة وفهم وتنفيذ مناهج تربوية وتعليم طفل الروضة، وتهيئة مناخ مناسب لعملية تعليم وتعلم الأطفال، وتطبيق أساليب التقويم المختلفة، واستخدام التكنولوجيا في عمليات التعليم والتعلم، والتعاون والتواصل مع الزملاء والأسرة والمجتمع، والنمو المهني والتنمية المهنية المستمرة، وإدارة الروضة، ومعرفة وفهم المجتمع العماني .

دراسة (عبد الحق ، 2014) هدفت إلى التعرف على مدى توافر المهارات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال في الأردن من وجهة نظر المعلمات أنفسهن، وتحديد تأثير التخصص ونوع رياض الأطفال (العام / الخاص) على مدى توافر هذه المهارات التعليمية. وتكونت عينة الدراسة من (185) معلمة من (65) روضة أطفال في خمس محافظات أردنية هي (عمان، مادبا، الكرك، اربد والملح). شملت العينة (40) روضة أطفال خاصة و (25) روضة أطفال حكومية تم اختيارها بأخذ عينات عشوائية بسيطة. تم تطوير استبانة مكونة من (58) فقرة، مقسمة إلى مجالين (المهارات الشخصية والاجتماعية، والمهارات التعليمية). أظهرت نتائج الدراسة أن جميع عناصر الاستبانة هي مهارات تعليمية مطلوبة لمعلمي رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات أنفسهن ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية نتيجة لنوع رياض الأطفال، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بسبب التخصص (التعليمية / خلاف ذلك) لصالح التخصصات التعليمية.

منهج الدراسة

تعتمد المنهجية المتبعة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي حيث يتضمن مسحا للأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة بالرجوع إلى المكتبات للاطلاع على المراجع و المصادر.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع و عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان

أدوات الدراسة :

بناء بطاقة الملاحظة :

إعداد بطاقة الملاحظة بالخطوات الإجرائية التي تستخدم في بناء نظام الملاحظة وهي : التعرف على الهدف من البطاقة – تحديد أسلوب الملاحظة – التقدير الكمي لأداء المعلمة – ضبط البطاقة للتأكد من صدقها وثباتها ، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

أ- الهدف من البطاقة :

هدفت البطاقة التي تم إعدادها إلى قياس مستوى أداء معلمات رياض الأطفال لكل مهارة من الكفايات الشخصية والتدريسية وكذلك الكشف عن الفروق إذا وجدت بين متغيرات الدراسة.

ب- تحديد أسلوب الملاحظة :

يعتبر أسلوب الملاحظة بالرموز هو الأنسب في هذه الدراسة نظراً لقدرتها على تحقيق الهدف من الملاحظة .

ج- صياغة بنود بطاقة الملاحظة :

استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة واشتقت الكفايات اللازمة لمعلمة الروضة من الدراسات التحليلية السابقة .

د- التقدير الكمي للأداء :

تم تحديد درجة امتلاك المعلمة للكفايات التعليمية ، وذلك بتقسيم كل مكون سلوكي إلى خمسة مستويات (5-1) كما يلي: عالية جداً = 5 درجات ،عالية = 4 درجات ، متوسطة = 3 درجات ، منخفضة = درجتان ، منخفضة جداً = درجة واحدة . حيث تعبر خانة (6) إذا لم يصدر السلوك من المعلمة على الإطلاق .

هـ- ضبط بطاقة الملاحظة :

مرت عملية الضبط بمرحلتين :

• صدق الأداة : (المرحلة الأولى) :

هي التأكد من صدق البطاقة ، وللتأكد من ذلك تم عرضها على مجموعة من المحكمين (20) محكما من ذوي الخبرة في مجال المناهج وطرق التدريس ومجال علم النفس ومجال الإشراف التربوي على رياض الأطفال، لإبداء الرأي فيها .

• ثبات الأداة : (المرحلة الثانية) :

- الاتساق الداخلي من خلال معامل ألفا كرو نباخ

تم حساب معاملات الثبات لبطاقة الملاحظة ولكل مجال من مجالاتها السبعة ، و ذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية عدد أفرادها (20) معلمة من مجتمع الدراسة، وتم استخدام معادلة ألفا كرو نباخ لحساب ثبات التجانس أو الاتساق الداخلي

جدول 1

معاملات ثبات بطاقة الملاحظة ومجالاتها باستخدام ثبات التجانس الداخلي (ألفا كرو نباخ)

م	مجالات الكفايات التعليمية	عدد الفقرات	ثبات الاتساق الداخلي
1	كفايات شخصية	11	0.791
2	كفايات التخطيط	8	0.813

0.897	11	كفايات تنفيذ الموقف التعليمي	3
0.919	14	كفايات إدارة الصف و التفاعل مع الاطفال	4
0.834	7	كفايات تنظيم البيئة التعليمية	5
0.834	7	كفايات استخدام الوسائل التعليمية	6
0.890	8	كفايات التقويم	7
0.966	66	بطاقة الملاحظة ككل	

يتضح من الجدول (1) أن معامل ألفا كرو نباخ لكل مجال من مجالات الكفايات التعليمية تراوحت بين (0.791) و (0.919) وتعتبر مرتفعة بالنسبة لمكونات بطاقة الملاحظة ، اما البعد الكلي فكان معامل ألفا كرو نباخ (0.966) مما يدل على ثبات مرتفع.

معاملات الارتباط لبيرسون بين التطبيق الأول و الثاني :

حيث طبقت بطاقة الملاحظة على العينة المكونة من (20) معلمة ، حيث تم التطبيق الأول تم في الفترة من (2017/4/9-13) ، و التطبيق الثاني تم في الفترة من (7-2017/5/11) أي بفارق ثلاثة أسابيع بين التطبيقين.

جدول 2

معاملات الارتباط لبيرسون بين التطبيق الأول والثاني في أبعاد بطاقة الملاحظة والبعد الكلي

م	مجالات الكفايات التعليمية	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	كفايات شخصية	11	0.998
2	كفايات التخطيط	8	0.957
3	كفايات تنفيذ الموقف التعليمي	11	0.979
4	كفايات إدارة الصف و التفاعل مع الاطفال	14	0.966
5	كفايات تنظيم البيئة التعليمية	7	0.996
6	كفايات استخدام الوسائل التعليمية	7	0.984
7	كفايات التقويم	8	0.922
	بطاقة الملاحظة ككل	66	0.983

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط لبيرسون لمجالات الكفايات التعليمية تراوحت بين (0.922) و (0.998) وتعتبر مرتفعة بالنسبة لمكونات بطاقة الملاحظة، و يتضح أيضا أن معاملات ارتباط بيرسون لبطاقة الملاحظة ككل (0.983) مما يدل على ثبات مرتفع.

التوصيات

- 1- الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات العربية عن المهارات الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة.
- 2- تدريب معلمات التعليم قبل المدرسي بالسلطنة على كيفية تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال.
- 3- تصميم برامج تستهدف مهارات اجتماعية مختلفة ومتنوعة لتنميتها لدى الطفل.

المقترحات

- استنادا إلى نتائج الدراسة الحالية و توصياتها تقترح الباحثة الدراسات التالية:
- 1- عمل دراسات تهدف إلى تصميم مقاييس متنوعة لقياس المهارات الاجتماعية للطفل.
 - 2- إجراء دراسات تهدف إلى تقديم برامج متنوعة لتنمية المهارات الاجتماعية للطفل.

المراجع:

- أبو حمدة، فاطمة أحمد (2007). بناء برنامج تدريبي مستند إلى الاتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال في الأردن وبيان فاعليته في تنمية تلك الكفايات. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الأزرق، عبد الرحمن صالح (2000). علم النفس التربوي للمعلمين ط10. طرابلس: مكتبة طرابلس العلمية العالمية.
- بوسعدة، قاسم (2011). إعداد المعلم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، (4)، 243-255.
- جرادات، عزت و عبيدات، زوقان و أبو غزالة، هيفاء و عبداللطيف، خيرى (1982). التدريس الفعال. ط4. عمان: دار الفكر للنشر و التوزيع.
- الخطيب، أحمد و الخطيب رداح (2008). مرشد المعلم في الموقف الصفّي. الأردن: دار الحزين.
- رمو، لى (2013). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الكفايات في إتقان أداء معلمات رياض الأطفال لأدوارهن التربوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق.
- الرواحية، عزه و الكعبية، ناجية (2010). المنهج العماني في رياض الأطفال. مجلة رسالة التربية، (28)، 10-15.
- دعس، مصطفى (2009). إعداد وتأهيل المعلم. عمان: دار عالم الثقافة للنشر و التوزيع.
- عبد السلام، خالد (2009). الصفات والكفاءات النموذجية للمعلم أو الأستاذ الناجح في القرن (21). المؤتمر العلمي الثاني، "دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي"، المنعقد بجامعة جرش في الفترة (4/7 ولغاية 4/9 /2009م).

السليتي، فراس (2008). **استراتيجيات التعليم و التعلم . الأردن : عالم الكتب الحديث** و جدار للكتاب العالمي.

السيد، هناء عبد الحميد (2013). **الكفايات المهنية اللازمة لدور معلمات الروضة في ضوء معايير الجودة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها، مصر.

صاصيلا، رانية (2009). **استراتيجية مقترحة لتطوير نظام إعداد معلم رياض الأطفال في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة .** أبحاث مؤتمر نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر (كلية التربية - جامعة دمشق) – سوريا، 1، 25-1.

محمد، حسام الدين و حسين، دعاء (2014). **معايير جودة أداء معلمات رياض الأطفال في بعض الخبرات الدولية المعاصرة وإمكانية الاستفادة منها في سلطنة عمان.** المؤتمر الدولي الأول للطفولة المبكرة (التحديات والآمال والاتجاهات المستقبلية) الذي عقد في الفترة 16-18 فبراير 2014 م بكلية التربية جامعة السلطان قابوس مسقط- سلطنة عُمان.
مراد، سمير و شريف، مها (2011). **مدى توافر الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة.** مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية ، 33 ، (4)، 137-157.

مرعي، توفيق (1983). **الكفايات التعليمية □ ضوء النظم.** عمان : دار الفرقان.
مرعي ، توفيق (2013). **الكفايات التعليمية للمعلمين.** عمان : دار الفرقان.
كوجك، كوثر و أحمد، سعيد (1991). **تربية الطفل قبل المدرسة.** القاهرة: عالم الكتب.
الهولي، عبير و جوهر، سلوى و القلاف، نبيل (2009). **الكفايات الشخصية والأدائية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الأسلوب المطور.** مجلة رسالة الخليج، (105).
ياسين، نوال (2003). **تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة.** مجلة العلوم التربوية والإنسانية، جامعة أم القرى.

المراجع الأجنبية

Abdul-Haq, Zahria Ibrahim(2014). The Educational Skills Required for Kindergarten Teachers in Jordan. *American Journal of Educational Research* , 2, (3), 159-16

Good, C. V. (1973). **Dictionary of Education.** 3rd ed. New York: Mc Grow Hill.

Kostelnik,m,(1993). **Developmentally Appropriate programs in Early Childhood Education,** Macmilan pub.co, New York

Good, dona ,(2002). Strategies to Measure Teaching Effectiveness. **Journal of Education Research Vol(78),No(22),PP256-280**